

بحار الأنوار

[44] فلقيا أبا طالب فصبراه، ولفضل آبائه ذكراه، وقالوا له: إنا نريد أن نحمل عنك بعض الحال، فادفع إلينا من أولادك من يخف عنك به الاثقال، قال أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلًا وطالبًا فافعلا ما شئتما، فأخذ العباس جعفرًا، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عليًا، فانجبته لنفسه، واصطفاه لمهم أمره، وعول عليه في سره وجهره، وهو مسارع لمرضاته، موفق للسداد (1) في جميع حالاته، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في ابتداء طروق الوحي إليه، كلما هتف به هاتف أو سمع من حوله رجفة راجف (2) أو رأى رؤيا أو سمع كلامًا، يخبر بذلك خديجة وعليًا عليهما السلام ويستسرهما هذه الحال، فكانت خديجة تثبته وتصبره، وكان علي عليه السلام يهنئه ويبشره ويقول له: وإني يا ابن عم ما كذب عبد المطلب فيك، ولقد صدقت الكهان فيما نسبته إليك، ولم يزل كذلك إلى أن أمر صلى الله عليه وآله عليه وآله بالتبليغ، فكان أول من آمن به من النساء خديجة، ومن الذكور أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعمره يومئذ عشر سنين (3). بيان: الشرد: جمع شارد، وهو البعير النافر. والمحمر (4): الناقة يلتوي (5) في بطنها ولدها وجاب يجوب جوبا خرق وقطع. والبلطج: المكان الواسع. وكذ الصلطح. وصلاح بلاط أتباع. والزمع - محركة - شبه الرعدة تأخذه الإنسان، والدهش والخوف. والزجر: العيافة والتكهن].

الاول (1) _____

في المصدر: موفق السداد. (2) رجع الرعد: تردد صوته. (3) كنز الكراكي 115 - 117 (4)

على زنة (مكرم). (5) التوى: ثاقل. _____ الثاني =

رسول الله (قابلة) لولادته والآخر يجعل ولادته في ذي الحجة ليخترع وجهًا لطيفًا في تسمية (يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر) وآخر يأتي بقصة مثرم بن رغيث بن الشيقنام ؟ ! وآخر يخترع له عليه السلام اسامى عجيبة عند كل فريق. فهذا وامثاله من تزيينات القصص وانما صوروها وصنفوها لغرض خالص ونية صالحة فلهم الاجر ومكتبهم هذا هو المكتب الذي تبعه علماء الغرب وادبائهم في عصرنا هذا لجلب العامة إلى الحقائق التاريخية وسموه (رومانيسم) وحقيق بذلك (ب) _____